**ضم الكاميرون الجنوبي الى نيجيريا**

**أ.م.د حنان طلال جاسم**

بعد هزيمة ألمانيا أثناء الحرب العالمية الأولى، وانسحابها من الكاميرون، تعرضت الأخيرة الى حكم ثنائي مشترك مؤقت من قبل بريطانيا، وفرنسا، وفي عام 1918، وبموجب مؤتمر السلام الذي عقد في فرساي، تم تقسيم الكاميرون الى قسمين منفصلين: القسم الأول مشترك في حدوده مع نيجيريا، وهو بإدارة بريطانيا، والقسم الثاني، وهو الجزء المتبقي يكون بإدارة فرنسا، وفي عام 1922أصبح كل من القسمين السابقين أقاليم تحت الانتداب تابعة لعصبة الأمم وبإدارة بريطانية وفرنسية مشتركة.

وبعد الحرب العالمية الثانية، وقيام هيئة الأمم المتحدة، منحت إدارة الأقاليم الألمانية تلك الدول الحكم الذاتي، وفي ظل نظام الوصاية عام 1946، على أن تقوم تلك الدول بتقديم تقرير سنوي إلى لجنة الوصاية، وتم ضم الكاميرون إلى نيجيريا كاتحاد إداري وأصبح الكاميرون الجنوبي تتم إدارته من اينوجو عاصمة الإقليم الشرقي في نيجيريا، وإدارة الكاميرون الشمالي من كادونا عاصمة الاقليم الشمالي لنيجيريا .

ونتيجة للتطورات السياسية التي شهدتها نيجيريا بعد الحرب العالمية الثانية وضع أكثر من دستور للبلاد، أصبح الكاميرون الجنوبي بموجب دستور عام 1946 إحدى مديريات الإقليم الشرقي، وعندما صدر دستور عام 1951، أرسل الكاميرون الجنوبي عدد من أعضائه إلى المجلس التشريعي للإقليم الشرقي للمطالبة بالانفصال عنه ، ثم أكدوا مطالبهم تلك عندما صدر دستور عام 1954، أما بالنسبة الى الكاميرون الشمالي، فلم تكن له الرغبة بالانفصال عن الإقليم الشمالي حيث منح حق التمثيل في مجلس الجمعية للإقليم، وكذلك تعيين وزير، ومجلس استشاري للكاميرون الشمالي.

وفي أيار عام 1959 أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تقرير مستقبل الكاميرون الجنوبي يجب أن يجري بموجب استفتاء لتحقيق ذلك ، وفي تشرين الثاني عام 1959 قررت الجمعية العامة أن يجري الاستفتاء للكاميرون الشمالي، والجنوبي في الوقت نفسه، وحددت يوم الحادي عشر، والثاني عشر من شباط عام 1961 موعدا لذلك، وبعد اجراء الاستفتاء، تم ضم الكاميرون الجنوبي الى جمهورية الكاميرون، وبعد انتهاء الوصاية على الكاميرون الجنوبي في الأول من تشرين الاول 1961، أصبح يعرف باسم الكاميرون الغربي، وأطلق على جمهورية الكاميرون اسم الكاميرون الشرقي، اما الكاميرون الشمالي، فقد ضم الى نيجيريا، وبانتهاء الوصاية عليه في الأول من حزيران 1961، أصبح يعرف بمديرية الساردونا ضمن الاقليم الشمالي، وعلى اثر ذلك، تم تغيير اسم حزب المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون إلى حزب المؤتمر الوطني للمواطنين النيجيريين اعتبارا من كانون الثاني 1962والجدول يوضح نتائج استفتاء عام 1961.

**نتائج استفتاء عام 1961 في الكاميرون البريطاني**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | الانضمام الى نيجيريا | الانضمام الى الكاميرون |
| الكاميرون الجنوبي  الكاميرون الشمالي | صوت 97,741  صوت 146,296 | صوت 2,335,71  صوت 976,59 |